

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

ازداد في ذلك تعظيمها لله ورجاء له وتعلقها به وكلما اكثرا الدعاء كان ذلك ادل على انه قد نزل منزلته نفسه منزلتها منزلة ايش
الفقر والظروف الى ربه عز وجل - 00:00:17

والاحتياج اليه ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء يطيل ويكرر وينوّع مع انه قد اعطي جوامع الكلم لكن كل هذا لأن
المقام يقصد البسط يقول قال ثم تحول ثم تحول الى القبلة - 00:00:39
و حول رداءه فقلبه ظهرها لبطن وتحول الناس معه مونها الى القبلة لأن الناس متوجهون الى القبلة لكن مراده تحول
بالنسبة لارجيتهم ولهذا في بعض الالفاظ و حول الناس معه - 00:01:04

حولوا ايش ارضية فهذا دليل على انها التحويل يكون للامايم ويكون الناس معه وقوله حول الناس يشمل كما قلت قبل قليل يشمل
الرجال والنساء وقوله ارديتهم يدل على ان الذي يحول الرداء - 00:01:30
اما الازار فلا يمكن تحويله لماذا مش عاوز تنكشف العورة طيب وايضا يدل على ان العمائم لا تحول لانه قال ارضيتهم وعلى هذا
فمن لم يكن عليه رداء لا نقول له حول - 00:01:58

غترتكم لأن ذلك لم يرد نعم طيب اذا لم يكن عليه ردا اشيء ما يكون له البشت هي البشت ولا العباءة ولهذا نطلب من عبد العزيز
ان يثبت لنا ان البشت - 00:02:24

لغة عربية ما هو بعربية متأكد طيب اه لو كان لو لم يكن على الانسان عباءة وكان عليه كوت نعم؟ كيف لا مو صعب مو صعب
الصعوبة ما هو صعب لكن هل يشرع او لا يشرع - 00:02:43

هل نقول انه يخالف الردا لأن له اكماما او نقول انه بمعنى الرداء لأنه ملبوس على على البدن كما ان الرداء ملبوس على اعلى البدن
واما الصعوبة فليس فيه صعوبة - 00:03:18

قال يجمعون عليك انه سينقلب ولا يلزم ان يدخل الانسان اكمامه فاذا قلبه على كتفيه ولم يدخل اكماما ما صار فيه صعوبة ابدا
يمكن يكون في في المخابي شيء يخالف عليه لكن يضبط نفسه. نعم - 00:03:39

هذا ايضاً هذا عليك انت غانم شف هالكورة العربية ولا ها؟ اي طيب وعليك انت عليك الغترة فالبشت على عبد العزيز على غانم
الكوت وعليك راتب. ها انجليزية. وش معنى - 00:03:58

بالانجليزي. معطف؟ نعم يمكن المأخذة معربة ونحن نجيز التعرير القرآن الفاظ معاقبة العرب عربوها فاذا جاز للعرب الاولين ان
يعربوا الى لغتهم فليكن ايضاً في العرب المتأخرین اي نعم طيب ها - 00:04:22

لا ايها بس القميص بعضنا ما يقاس عليه لأن القميص اذا اذا لم يكن عليه سروال صار صار ازارا ورداء نعم ولا ولا سمعت احدا يقول
بهذا الناس يتفسخون بعد مشكلة صار في ايام الشتاء عليهم ثياب متعددة - 00:04:47

وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي تحول رداءه وجعل عطافه اليمين على عاتقه الايسر وجعل
ايقافه الايسر على عاتقه اليمين ثم دعا الله عز وجل - 00:05:08

لاحظ الان التحويل موافق للحديث الاول ولا لا واحد لكن فيه ان التحويل قبل الدعاء ثم لانه قال ثم دعا الله وفي الحديث الاول
الدعاء قبل التحويل فهل نقول ان هذا من باب تغير العمل - 00:05:31

وتتنوع الصفة وانه يجوز ان يحول قبل الدعاء او بعده والذى في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا ثم حول دعا ثم

حول فبدأ بالدعاء اولا ولعله انساب من حيث المعنى - [00:06:04](#)

ان يكون التحويل بعد الدعاء لانك بعد ما تدعوه كانك تتفاعل على الله تعالى باجابة الدعاء ثم تحول الحال من جذب الى خصم واضح فالاحاديث كما ترون فيها خلاف فاما ان يحمل - [00:06:27](#)

المرجوح على الراجح ولا شك ان رواية الصحيحين او رواية البخاري اولى بالترجيح واما ان يجعل ذلك من باب تنوع العبادات لكن تنوع العبادات في في الحديث الذي معنا حديث عبد الله بن زيد - [00:06:53](#)

فيه اشكال لان المخرج واحد وظاهره ان العمل او ان الواقعه واحدة ويبعد جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يغير قبل الدعاء ويغير بعد الدعاء وحينئذ لابد لنا من الترجح - [00:07:13](#)

واما كلام الفقهاء رحهم الله فان الفقهاء ايضا اختلفوا فقراءنا فمنهم من قال يحول ثم يدعوه ومنهم من قال يدعوه ثم يحول ولو قال قائل بان الامر في هذا واسع - [00:07:36](#)

ان حول قبل الدعاء فلا بأس وان حول بعده فلا بأس والمسألة كلها من باب السنة وليس من باب الواجب لو قال قائل بذلك لم يكن بعيدا ولكن الارجح حتى لو قلنا بان الامر فيه سعة - [00:07:58](#)

الارجح ان التحويل بعد بعد الدعاء نعم. لا يمكن لان حديث اللفظ الاول ما يدري انه جاء بعد ذلك لا ما يكون من باب الجمع احسن ما يقال فيها الترجح نعم - [00:08:15](#)

يعني التحويل الوطني يدخله المعنى صحيح ان المعنى يدخله صحيح ان المعنى يدخل مسألة تحويل آآ الغطرة لكن بس المسائل هذى ما يستطيع الانسان انه يعدي العلة الى شيء ما ما ورد - [00:08:35](#)

ايه يلبسون العباءة الانصار الغارب ما يلبسون لكنه والغالب انهم يلبسون العباءة لكن قد يقول قائل اذا قلتم انه لا يشرع يعني تحويل الغترة لان الصحابة ما حولوا عمامتهم قد يقال انهم حولوا - [00:08:53](#)

ارديتهم فاكتفوا بذلك عن تحويل العمامات اي نعم المسألة ما هي ما هي بظاهره يعني بنجز ما يستحب ان الانسان يغير غترة ما نستطيع الجذب نعم. بالنسبة للدعاء والمساء نعم. والمسألة هي نفس الشيء - [00:09:21](#)

فقد قولها الدعاء والمسألة من باب عطف المترادفين كما في قوله فالفي قوله كذبا ومينا المين هو الكذب وقد يقال ان الدعاء هو دعاء الله يعني تقول يا الله يا ربى - [00:09:40](#)

والمسألة هي هي المسئول لا من اخص ان تقول يا غفور اغفر لي يا غفور هذا دعاء لانك تدعوا الله تناديه فاغفر لي هذه مسألة نعم لان الغترة سهلة - [00:10:02](#)

الامام الشلهو وحط لغة هدية وهذا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفالها فيجعله اعلاها فنقلت عليه فقلب فقلبها الايمان على الايسر - [00:10:28](#)

والايسر على الايمان رواه احمد وابو داود هذه رواية ايضا في حديث عبدالله بن زيد ولكن هذه الرواية يظهر انها ضعيفة متنا من حيث الشذوذ ومن حيث المعنى اما من حيث الشذوذ - [00:10:52](#)

فلانها تخالف الروايات التي في الصحيحين من ان الرسول قال بل جاءه القلب هو ان يجعل ظهره بطنه واما من حيث المعنى فانه من بعد العظيم ان يكون على الرسول عليه الصلاة والسلام خميصة - [00:11:18](#)

يعجز يشيلها هذا بعيد من ابعد ما يكون خميس او يقول انه ثقلت عليه ما اعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام سيليس خميصة يعجز ان يحملها نعم لانه اذا كان يثقل عليه انه يشيله - [00:11:37](#)

فمنشأ فيها ايضا من باب اولى اشد فالحديث فالصواب بلا شك ان القلب هو ان يجعل الايمان الايسر والظهر الايمان والظهر والبطن ثم قال باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر - [00:11:59](#)

وما يقول اذا كثر جدا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم صببا نافعا رواه احمد والبخاري الله والنساء هنا رواه البخاري احمد والبخاري والنسائي - [00:12:18](#)

قوله رضي الله عنها اذا رأى المطر الرؤية هنا بصرية ولا علمية؟ بصرية بصرية بدليل انها لم تتعذر الا الى واحد ولو كانت علمية
لتعذر الى اثنين تقول اللهم يعني - [00:12:37](#)

يا الله طيبا على وزني فيفعل بمعنى فاعل مثل ميت فيفعل بمعنى مات فالصيد بمعنى الصائب اي النازل يعني اجعله نازلا وقوله نافعا
يعني نافعا للارض ونافعا للانسان ونافعا للبهائم - [00:12:59](#)

نعم وكمان مر علينا ان الرسول عليه الصلوة والسلام يقول اللهم اسقي ها؟ احي بذلك الميت اسقي عبادك وبهائمك واحيي بذلك الميت
وقوله اللهم صيبا نافعا لو قال قائل ان هذا الدعاء تحصيل حاصل - [00:13:31](#)

لان المطر نافع بكل حال الجواب غير صحيح لان المطر قد لا ينفع ولهذا جاء في الحديث الصحيح ليست السنة الا تمطر انما السنة
انتم ان تمطروا ولا ولا تنبت الارض شيئا - [00:13:53](#)
وصدق النبي عليه الصلوة والسلام - [00:14:18](#)